

الماضرة الاولى: علم الدلالة

ما هيّة علم الدلالة

أسماءه:

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الانجليزية أشهرها الآن كلمة semantics أما في اللغة العربية يسميه البعض علم الدلالة وبعضهم يسميه علم المعاني

تعريفه :

يعرف علم الدلالة بأنه : (دراسة المعنى) أو (العلم الذي يدرس المعنى) أو (ذلك الفرع من علم اللغة الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى)

موضوعه :

يستلزم تعريف الأخير إن يكون موضوع علم الدلالة إي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز هذه العلامة أو الرمز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس ، كما قد تكون كلمات أو جمل

و قد عرف بعضهم الرمز على أنه (مثير بديل يستدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شيء آخر عند حضوره) ومن اجل هذا قيل إن الكلمات رموز لأنها تمثل شيئا غير نفسه وعرفت اللغة بأنها (نظام من الرموز الصوتية العرفية)

علم الدلالة وعلوم اللغة :

لا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من فروع اللغة، فكلما تستعين علوم اللغة الأخرى بالدلالة للقيام بتحليلاتها يحتاج علم الدلالة لأداء وظيفته إلى الاستعانة بهذه

العلوم فلكي يحدد الشخص معنى الحدث الكلامي لابد أن يقوم بملاحظات تشمل
الجوانب الآتية :

أ-ملاحظة الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى، مثل وضع الصوت مكان
آخر ،ومثل التنعيم والنبر ،فلو استمعنا إلى قوله تعالى في سورة يوسف، بعد فقد
صواع الملك : (قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو
جزاؤه) فلا شك إن تنعيم جملة (قالوا جزاؤه) بنغمة الاستفهام وجملة (من وجد في
رحله فهو جزاؤه) بنغمة التقرير سيقرب معنى الآيات إلى الأذهان ويكشف عن
مضمونها

ب-دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤدي صيغتها، فلا يكفي
ليبين معنى (استغفر) اي بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ ف
ر) بل لابد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغة وهي هنا وزن (استفعل) أو الالف و
السين و التاء التي تدل على الطلب . وفي باب (معاني صيغ زوائد) أمثلة أخرى
كثيرة .

ج- مراعاة الجانب النحوي أو الوظيفي لكل كلمة داخل الجملة ولو لم يؤد تغيير
مكان الكلمات في الجملة (تغير الوظيفة المثل :) إلى تغيير المعنى لاسيما اذا كان
هناك فرق بين قولك : طارد الكلب القط و طارد القط الكلب . كذلك قد تنفق كلمات
الجمال المتشابهة ولكن يكون الاختلاف في توزيع المعلومات القديمة (الموضوع)
والجديدة (المحمولة) مثل :

-الثعلب السريع البني كاد يقتنص الأرنب .

-الثعلب البني الذي كاد أن يقتنص الأرنب كان سريعا.

تذكر معاجم المصطلحات اللغوية إن علم الرموز semantic هو الدراسة العلمية للرموز اللغوية وغير اللغوي باعتبارها أدوات اتصال. ويعرفه دي سوسير بأنه العلم الذي يدرس الرموز بصفة عامة وبعد علم اللغة أحد فروعه ويرى c.w morris و R.Caranap إن علم الرموز يضم الاهتمامات الثلاثة الرئيسية الآتية :

١-دراسة كيفية استخدام العلامات والرموز كوسائل اتصال في اللغة المعنية

٢-دراسة العلاقة بين الرمز وما يدل عليه أو يشير إليه

٣- دراسة الرموز في علاقتها بعضها ببعض

علم الدلالة والعلوم الأخرى :

ربما كان ارتباط علم الدلالة بالفلسفة والمنطق أكثر من ارتباطه بأي فرع آخر من فروع المعرفة حتى قال بعضهم (إنك لا تستطيع أن تقول متى تبدأ الفلسفة وينتهي السيمانتيك وما إذا كان يجب اعتبار الفلسفة داخل السيمانتيك او السيمانتيك داخل الفلسفة)

ويلى علوم الفلسفة في الاهتمام بالدلالات علم النفس الذي يعالج الجانب الذاتي في اللغة ،اهتم علماء النفس بالإدراك وحيث كان الإدراك ظاهرة فردية فقد طوروا وسائل ليعرفوا بها كيف يختلف الناس في ادراكهم للكلمات او في تحديد ملامحها الدلالية .كذلك يهتم علم النفس بكيفية اكتساب اللغة وتعلمها ودراسة السبل التي يتم التواصل البشري وغير البشري عن طريق اللغة .

ومن أجل اهتمام علم الدلالة بكل ما يحمل من معلومات فهو يهتم بالناس وعاداتهم الاجتماعية وطرق الاتصال القائمة بينهم والآلات او الوسائل المستخدمة في ذلك

